جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

أثر مدرسة النقد الجديد في النقد في مصر

أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في النقد الأدبي الحديث

إعداد
محمد سيد أحمد متولي
المعيد بالقسم

إشراف
الأستاذ الدكتور محمد شفيع الدين السيد
أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

٢٠٠٩ م – ١٤٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكْرٌ وَتَقْدِير

أَخْلَص عِبَارَاتِ الشُّكْرِ والتَّقْدِيرِ إلى أُستاذِي الكَرِيم

الأستاذ الدكتور محمد شفيع الدين السيد

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

الَّذي تَحَمَّلَ مَشَقَّةَ الإشْرَافِ عَلى هَذَا العَمَلِ، وَتَحَمَّلَ كَثِيرًا مِنَ التَّبِعَاتِ الجِسَامِ وَهُوَ الصَّامِدُ فِي زَمَنِ الانْكِسَارِ، وَمَا لَبِثَ يُغْدِقُ عَلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ وَوَقْتِهِ وَمَكْتَبَتِهِ الزَّاخِرَةِ بِكُلِّ نَفِيسٍ وَجَلِيل، فَكَانَ الأَبَ الحَانِي وَالمعَلِّمَ الصَّبُور، فَلَهُ خَالِصُ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَعَظِيمُ الحُبِّ وَالاحْتِرَام.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى أُسْتَاذَيَّ الكَرِيمَيْنِ، العَالِمَيْنِ الفَاضِلَيْنِ

الأستاذ الدكتور عبد المنعم تليمة

الأستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة

والأستاذ الدكتور السعيد الباز

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

عَلَى تَفَضُّلِهِمَا بِقَبُولِ قِرَاءَةِ هَذَا البَحْثِ وَتَقْوِيمِهِ، وَتَوْجِيهِ صَاحِبِهِ وَإِرْشَادِهِ وَإِقَامَتِهِ عَلَى الجَادَّةِ، وَأَسْأَلُ الله تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَنِي وَالْبَاحِثِينَ بِعِلْمِهِمَا، وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمَا.

سيطرت مدرسة النقد الجديد على الساحة النقدية الغربية لمدة ثلاثة عقود، من الثلاثينيات إلى نهاية الخمسينيات على وجه التحديد، وشغلتنا في العالم العربي لمدة عقدين بعد ذلك. ولا أظن مدرسة نقدية استطاعت أن تثير في مصر من الجدل وأن تغذي العديد من المعارك النقدية مثلما فعلت مدرسة النقد الجديد تلك.

الدكتور عبد العزيز حمودة

المرايا المحدبة

مُقَدِّمَة

تنوعت مناهج النقد الأدبي ومدراسه في القرن العشرين تنوعا ملحوظا، وذلك طبقا للزاوية التي ينظر كل منهج من خلالها إلى الأعمال الأدبية، ويمكن تقسيم الاتجاهات النقدية طبقا لهذه النظرة إلى قسمين كبيرين هما: الاتجاهات السياقية، والاتجاهات النصية. فأما الاتجاهات السياقية فيقصد بها تلك المناهج التي تنظر إلى العمل الأدبي في سياق نشأته الاجتماعية والتاريخية والسياسية وكذلك تنظر إلى مؤلفه من حيث طبيعة حياته وحالته النفسية وسيرته الذاتية وغير ذلك، فتحلل العمل الأدبي من خلال زاوية من هذه الزوايا أو أكثر، وتتخذها مركزا أساسيا للانطلاق، ومناطا خالصا للتحليل والتقييم. ومن تلك المناهج المنهج الاجتماعي والمنهج النفسي والمنهج البيوجرافي والمنهج التاريخي والمنهج الأخلاقي وغيرها.

وقد كان النزوع إلى ذلك النوع من المناهج النقدية محاولة ظاهرة للاقتراب بمناهج النقد الأدبي من مناهج العلوم التجريبية رغبة في البعد عن الذاتية الخالصة، وذلك بتوطيد علاقتها بالعلوم الإنسانية الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ وغيرها.

وأما الاتجاهات النصية (ويبدو أنها نشأت لرد اعتبار الأدب بعد أن تاه في خضم الاتجاهات السياقية) فهي تلك الاتجاهات والمدارس التي تقوم بشكل أساس على دراسة العمل الأدبي وتحليله من خلال لغته والكشف عن طبيعة بنائه، فهي لا ترى فيه غير كيان لغوي مستقل قائم بذاته، وتبنى وسائلها الإجرائية على هذا الأساس، بحيث تكون لغة العمل الأدبي شعرا كان أو قصة أو رواية أو مسرحية أو غيرها هي المرتكز الأساسي في التحليل والتقويم، ولا يكون رُجُوعٌ إلى سياق نشأة العمل بحال، وإن كان شيء من ذلك فإنما يكون في أضيق الحدود؛ حين يظن أن في الرجوع إليها فائدة تخدم التحليل اللغوي أو

تضيئ غائما أو تكشف عن مستور. ومن هذه المناهج: الشكلية الروسية والنقد الجديد والأسلوبية والبنيوية والتفكيكية والنقد اللساني.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساس إلى بيان أثر واحدة من المدارس النقدية النصية أو الشكلية وهي مدرسة النقد الجديد الأنجلو أمريكية ؛ بيان أثرها في النقد العربي في مصر، منذ بداية ظهوره قبيل منتصف القرن العشرين حتى الآن، عن طريق الكشف عن الأفكار التي تبناها النقاد المصريون من أفكار هذه المدرسة ومبادئها حول طبيعة بناء العمل الأدبي وكيفية نقده، ومدى التزامهم بها وتطبيقهم لها أو حيدهم عنها.

على أن البحث لن يعرض لجهود كل النقاد العرب المصريين الذين تأثروا بفكر هذه المدرسة، وإنما سيتوقف عند النقاد الذين برز أثرهم في ميدان النظر أوالتطبيق أو كليهما، ولا يرجع إغفال جهود بعض النقاد إلى التقليل من شأنهم بشأن التأثر بفكر النقد الجديد أو غير ذلك وإنما يرجع إلى أن الأفكار المنقولة عن هذه المدرسة تكاد تكون مكررة عند الجميع متفقا عليها، فَتُثْقِلُ – حينئذ – محاوَلةُ الحصر والاستقصاء كاهِلَ البحث بما لا يفيد أو بما هو قليل الفائدة، ومن ثم كان التوقف عند النماذج الجامعة المتميزة من النقاد التي يغني العرض لجهودها عن العرض لجهود غيرها دون الشعور بالخلل أو الابتسار.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى:

١- أن دراسة علمية عربية واحدة -فيما أعلم- لم تفرد لدراسة مدرسة النقد الجديد وتفصيل القول فيها وحدها ، فضلا عن دراسة تأثيرها في النقد العربي.

٢- النقد الجديد -فيما أرى- أقرب المناهج النقدية الحديثة وأشدها لصوقا بطبيعة الأدب، فهو يتعامل مع النص الأدبي بوصفه كيانا لغويا، وهي السمة التي لا سبيل إلى تخلفها في كل عمل أدبي ، ومن ثم فهو لا يزال يمتلك قدرا من الصحة كبديل نظري للشكلانية والبنيوية والتفكيكية وكل المناهج النقدية التي ثار حولها الجدل والخلاف بسبب ما اكتنفها من غموض وما أصابها من عدم القدرة على الوصول إلى عقول القراء وقلوبهم، ولذا يبدو النقد الجديد أكثر قربا إلى مشاعر كثير من القراء والنقاد حيال الأدب والحياة.

٣- اقتراب النقد الجديد بمقولاته ومبادئه إلى حد كبير من أفكار ومقولات سادت في نقدنا العربي القديم مثل «إنما الشعر صياغة وضرب من النسج وجنس من التصوير» وهذا يخفف من وطأة القول بخطورة تطبيق مناهج غربية أجنبية على أدبنا العربي. فهي لا تنطبق بنفس القدر من الخطورة التي هي عليه عند الحديث عن البنيوية والتفكيكية وغيرها.

٤- تَبَلْوُرُ معالم هذا المنهج ووضوحه الشديد، فمقولات النقد الجديد الأساسية في مجملها تتسم بالنقاء النظري وهذا أمر – فيما أرى – مفتقد في كثير من المذاهب النقدية الأخرى كالبنيوية والتفكيكية، فقد اتشحت كل منهما بالغموض في تطبيقاتها الغربية والعربية.

٥- محدودية عدد المصادر الإنجليزية لرواد المدرسة، فضلا عن نقل عدد كبير منها إلى اللغة العربية؛ مما بشر بالقدرة على إنجاز البحث وإن بدا مجهدا.

الدراسات السابقة:

لم أقف – في حدود ما علمت – على دراسة عربية أفردت لدراسة مدرسة النقد الجديد وتغطية جوانبها فضلا عن دراسة تأثيرها في النقد العربي. فقد كان كل ما كتب في ذلك أشتاتا متفرقات في دراسات كبيرة تناولت النظريات النقدية الحديثة بعامة، أو ربما استقلت -على أحسن الأحوال- بفصل أو فصلين من دراسات كبيرة لبعض الأساتذة على النحو الذي نراه عند الدكتور محمود الربيعي عن النظرية الموضوعية في كتابه «في نقد الشعر». أو ما كتبه الدكتور شفيع السيد في كتابه «نظرية الأدب -دراسة في المدارس النقدية

الحديثة» حيث عقد فصلين أحدهما عن النقد الجديد في ثوبه الغربي والآخر عن تأثير مدرسة النقد الجديد في النقد العربي المعاصر. وكذلك في بعض الكتب المترجمة عن نظريات الأدب ومناهج النقد.

أما ما اجتمع لدي من دراسات متخصصة توفرت على دراسة هذا الموضوع في جانبيه الغربي والعربي فهما دراستان علميتان أكاديميتان كتبتا بالإنجليزية، أولاهما رسالة دكتوراه قيمة مخطوطة بكلية الآداب جامعة عين شمس، جاءت بعنوان:

The New Criticism A Reassessment [1]

«النقد الجديد: إعادة تقييم» للباحث إسماعيل عبد الغني أحمد. والأخرى رسالة دكتوراه أيضا مخطوطة بكلية الآداب جامعة المنيا بقسم اللغة الإنجليزية، جاءت تحت عنوان:

The impact of the school of Anglo_ American new criticism on the contemporary Arabic criticism in Egypt.

تأثير مدرسة النقد الجديد الأنجلو أمريكية في النقد العربي المعاصر في مصر، وهي للباحث جمال نجيب التلاوي. هذا بالإضافة إلى رسالة ثالثة هي رسالة ماجستير للباحثة ناهد عصام عيسى بآداب عين شمس في قسم اللغة الإنجليزية أيضا خصصت لعقد المقارنة بين مدرسة النقد الجديد الأنجلو أمريكية والشكلية الروسية وعنوانها:

The autonomy of art: a comparative study between the Anglo-American new criticism and Russian formalism

(1) من الجدير بالذكر – لبيان قدر هذه الرسالة – أن المشرفين عليها هما الدكتورة رضوى عاشور رئيس قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس، وتيري إيجلتون أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة أكسفورد، وكان من بين مناقشيها الدكتور عبد العزيز حمودة –رحمه الله– أستاذ الأدب الإنجليزي بآداب القاهرة، وذلك في عام ١٩٩٢م.

فأما عن الرسالة الأولى فقد قامت على محاولة إعادة تقويم الأفكار والمقولات الأساسية لتيار النقد الجديد، وبيان أثره على الدراسة الأدبية، وكذلك عيوبه وأوجه القصور والتناقض فيه.

تناول الباب الأول من هذه الرسالة والذي عنوانه «النقد الجديد: خلفية تاريخية» حالة النقد الأدبي في كل من بريطانيا وأمريكا قبل ظهور تيار النقد الجديد، والأسباب التي أدت إلى ظهور هذا التيار خلال هذه الحقبة التاريخية، ويعرض كذلك لأهم رواد هذا الاتجاه من النقاد الذين قسمهم الباحث إلى ثلاثة أجيال: جيل الرواد الذين وضعوا أسس التيار، وهم ت. س. إليوت وأ. أ. ريتشاردز، ثم جيل الوسط، الذي يضم بعضا من أهم النقاد الذين صاغوا تلك الأفكار وقاموا بتعديل بعضها ورفض البعض الآخر من أفكار جيل الرواد، ويضم هذا الجيل كلا من جون كرو رانسوم، وكلينث بروكس، وألين تيت، وروبرت بن وارين. أما الجيل الثالث فيضم بعض الأسماء التي حاولت الدفاع عن النقد الجديد والحفاظ عليه، في الوقت الذي بدأت تظهر فيه عيوب هذا التيار بشكل واضح، وبدأ يسود شعور بالرفض والثورة على أفكارالنقد الجديد. ويضم هذا الجيل نقادا من أمثال و. ك. ويمسات وب. بيردزلي.

كما تناول الباب الأول كذلك – استكمالا للخلفية التاريخية – محاولات النقاد الجدد نشر أفكارهم عن طريق إصدار بعض الدوريات، وكذلك الأسباب التي دعتهم إلى رفض المناهج النقدية السابقة عليهم والمعاصرة لهم، مثل مدارس النقد الرومانسي والنفسي والاجتماعي والانطباعي والتاريخي. ويختتم الباب بعرض تاريخي لنهاية النقد الجديد كتيار فاعل ومؤثر في الحركة النقدية والأدبية في أمريكا.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب من أبواب الرسالة كان أكثر أبوابها إفادة للبحث وصاحبه؛ ذلك أنه رسخ لديه كثيرا من المفاهيم والأفكار التي كان قد التقطها في مرحلة

مبكرة من القراءة عن مدرسة النقد الجديد، وهداه إلى كثير من المصادر والمراجع بل ومواطن نصوص أساسية من نصوص النقد الجديد.

ويعرض الباب الثاني من هذه الدراسة للمقولات الرئيسية والنظريات التي وضعها النقاد الجدد بالوصف والتحليل، ويعرض كذلك لأوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، وقد جاء في أربعة فصول: تناول الأول منها وعنوانه «النقد الجديد وطبيعة الشعر» الآراء المختلفة للنقاد الجدد، والتي تتلخص في أن الشعر هو خبرة جمالية قائمة بذاتها ومستقلة تماما عن الشاعر، وأنه ليس تعبيرا عن وجدان الشاعر، ولا عن ظروفه الخاصة أو المجتمع المحيط به. كما يتناول دعوة النقاد الجدد إلى فصل الشعر عن العلوم الإنسانية الأخرى، ورؤيته على أنه كائن مستقل قائم بذاته، حتى وإن كان يتخذ من الحياة وأحداثها مادة له.

ويبرز الفصل الثاني أوجه الاختلاف بين النقاد الجدد حول «قيمة الشعر ووظيفته». فبينما يرى ريتشاردز أن للشعر وظيفة نفسية لخلق نوع من التوافق والانسجام بين الرغبات والمشاعر المتضاربة، يرى إليوت أن للشعر وظيفة أخرى، هي محاولة إحياء التراث وخلق نوع من التواصل بين الماضي والحاضر. أما نقاد الجيل الثاني فيرون أن للشعر دورا مهما في مجابهة آثار العلم والتكنولوجيا، فيرى رانسوم وبروكس أن العلم يحيل الحياة إلى مجرد هيكل، ويتناول الظواهر من ناحية التفاصيل الجزئية، أما الشعر فيتناولها بشكل كلي وعام.

ويعرض الفصل الثالث «النقد الجديد وقضية المعتقد في الشعر» لآراء النقاد الجدد حول هذه القضية، والتي تتلخص في إصرارهم على فصل الشعر عن أي معتقد، بمعنى أنه يجب فصل القصيدة كعمل فني مستقل عن المعتقدات الخاصة بالشاعر، حتى وإن كان لها أثر في شعره، كذلك يجب فصل القصيدة عن كافة المعتقدات الخاصة بالقارئ؛ حيث إن النقاد الجدد يطالبون بشدة أن تعامل القصيدة ككيان مستقل لأن دخول المعتقدات الخاصة تجعل عملية التذوق والتقييم غير موضوعية.

ويركز الفصل الثالث «لغة الشعر وبناؤه» على المقارنة التي يعقدها ريتشاردز بين لغة العلم ولغة الشعر، حيث يرى أن المقولات في الشعر يجب ألا تقيم على أنها صادقة أو كاذبة، كما هو الحال في المقولات العلمية التي يمكن إثبات صحتها أو خطئها عن طريق التجريب والاختبار المعملي. كذلك يتناول هذا الفصل المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي يناقش من خلالها النقاد الجدد الجوانب الفنية لبنية الشعر، مثل المفارقة والغموض والكناية والاستعارة والتصوير، وكذلك يعالج قضية الشكل والمضمون في الشعر، حيث يرى النقاد الجدد الشعر على أنه وحدة متكاملة لا يمكن فصلها إلى شكل ومضمون.

وتناول الباب الثالث من هذه الدراسة تقويم مقولات النقد الجديد وأفكاره الرئيسية ونقدها، وذلك عن طريق عقد مقارنة بينه وبين بعض التيارات النقدية الحديثة والمعاصرة، فعُقدت مقارنة بين النقد الجديد والشكلانية الروسية بوصفهما صورتين للاتجاه الشكلي في تناول الأعمال الأدبية. ثم تتناول الدراسة في فصل بعنوان «زيف المنهج الأحادي: النقد الجديد والأرسطية الجديدة» العيوب الموجودة في منهج النقد الجديد، خاصة الاعتماد الكامل على تحليل النص من الناحية الشكلية واللغوية، دون النظر في الاعتبارات التاريخية والنفسية والاجتماعية والسياسية. ويتبني نقاد الأرسطية الجديدة خاصة ر. س. كرين وإلدر أولسون منهجا تعدديا، حيث إنهم يقررون أن أحادية المنهج تحرم الناقد من رؤية جوانب كثيرة في العمل الأدبي مما يجعل عملية التحليل والتقييم أقل ثراء.

وتعرض كذلك لمقارنة بين النقد الجديد والتفكيكية بوصفهما اتجاهين في النقد يقفان على طرفي نقيض من حيث طبيعة النظرة إلى العمل الأدبي. وتخلص في النهاية إلى تحليل البعد الأيديولوجي والسياسي للمقولات الرئيسية للنقد الجديد. فقد كشفت الدراسة أن دعوة النقاد الجدد لفصل الأدب عن السياسة لم تكن سوى محاولة لإخفاء أيديولوجيتهم الرجعية وميولهم السياسية اليمينية؛ نظرا لهزيمة كل القيم والتقاليد التي كان يمثلها الجنوب

الأمريكي قبل تحوله من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، مما أدى إلى فقدان هويتهم الخاصة. كذلك أثبتت الدراسة أن دعوة النقاد الجدد إلى استقلال العمل الأدبي وفصله عن المؤثرات والظروف المحيطة به لم تكن إلا محاولة لإحياء الدعوة إلى استقلال الجنوب الأمريكي. كذلك فإن ولعهم بمقارنة لغة الشعر بلغة العلم، هي في الأصل تعبير عن القيم التي يجسدها الأدب مقارنة بتلك التي يجسدها العلم والتكنولوجيا.

وبغض النظر عن هذه النتائج الأخيرة التي توصلت إليها الدراسة والتي تبدو أقرب إلى الجانب التاريخي والسياسي منها إلى الجانب النقدي والأدبي؛ فإن الدراسة محكمة ومفصِّلة ومستقصية إلى حد بعيد، عرضت لكل تلك القضايا والموضوعات التي سبق بيانها في حيادية تامة، ودقة في العرض والتناول. وقد جاءت أفكارها مرتبة على نحو معجب، ولغتها واضحة وذات دلالة مكثفة، وقد أفاد الباحث منها إفادة جيدة عند تناول مدرسة النقد الجديد في ثوبها الغربي الأنجلو أمريكي.

وأما الدراسة الأخرى، والتي جاءت تحت عنوان هو كعنوان هذه الرسالة، وهو «تأثير مدرسة النقد الجديد الأنجلو أمريكية في النقد العربي في مصر»، فقد وقفت على خبرها بعد أن سجلت لرسالتي تلك بعام أو يزيد، وهو ما أرقني بعض الشيء، إذ كيف أتناول موضوعا سبق تناوله؛ لأن ذلك ربما يكون مدعاة للتشابه وتكرار الجهد من غير طائل، وعدم الوصول إلى جديد، ولكن قدرا من هذا الأرق حاولت دفعه عني بحجة أنها رسالة إنجليزية، في الوقت الذي سأكتب فيه رسالتي بالعربية، وإن لم يكن لي من المزية سوى تقديم هذه المدرسة وتأثيرها في النقد العربي في ثوب عربي لكفى. وظل الحال على ما هو عليه إلى أن حصلت على نسخة من تلك المخطوطة فذهب ما بقي عندي من آثار الأرق والقلق. إذ إن ثمة فرقا بينا بين ما جاء فيها وما رسمته من خطة أسير عليها في دراستي تلك. فقد جاءت الدراسة في أربعة فصول بسط الباحث في الأول منها مقدمة عامة ناقش فيها الجذور الأولى لمدرسة النقد الجديد والتي تمثلت عنده في النزعة التصويرية التي تزعمها

إزرا باوند، وفي مصطلح الحداثة الذي استقل به عنوان كتاب مالكولم برادبوري وجيمس ماكفرلين الذي تناولا فيه جهود إزرا باوند وإليوت وكشفا عما فيها من جدة وحداثة في النظرية والتطبيق على السواء. حيث عرضا لمفهوم باوند وإليوت عن الصورة، وتطويرهما لمصطلح التصويرية إلى الحداثة، وقدما فيه تفصيلات عن مفهومهما عن الوزن أو الإيقاع الشعري وكذلك عن طريقة استخدامها للغة. معولين في ذلك على نماذج شعرية من عند كل منهما للتطبيق وهي the cantos لباوند، و the waste land لإليوت.

ولا أدري إذا ما صح عد التصويرية أساسا من الأسس التي قامت عليها مدرسة النقد الجديد لاتفاق بينهما في المبادئ التي يبنى عليها العمل الأدبي الصحيح وهذا ما لا خلاف عليه؛ هل يصح عد ظهور مصطلح الحداثة أساسا كذلك أو جذرا من جذور النقد الجديد، لا شك أن الأمر فيه شيء من الخلط فلا يمكن بحال عد الحداثة ذلك المصطلح الغائم المضطرب أساسا من أسس النقد الجديد بحجة أنه استقل بعنوان كتاب يخلص للحديث عن باوند وإليوت، فقد تكون المادة التي احتواها عن باوند وإليوت من أسباب التمهيد لنشأة النقد الجديد أما أن يكون عنوان الكتاب أساسا من أسس النقد الجديد فهذا أمر يحتاج إلى إعادة نظر وتمحيص.

ويعرض الباحث في هذا الفصل كذلك للمعالم الأساسية للنقد الجديد ممثلة في أهم رواده وأهم مصادره النظرية والتطبيقية وما تضمنتها من أفكار. ويضم هذا الفصل كذلك بيانا مختصرا عن النقد الأنجلو أمريكي خلال النصف الأول من القرن العشرين عرض فيه للاتجاهات النقدية الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجمالية والتاريخية وغيرها.

وكما عرض لحال النقد الأنجلو أمريكي في النصف الأول من القرن العشرين عرض كذلك للمشهد النقدي في مصر في القرن العشرين متوقفا على أبرز الاتجاهات النقدية وأبرز الرواد فعرض للاتجاه الاجتماعي متمثلا في جهود محمود أمين العالم وعبد

الحميد إبراهيم وعبد العزيز الدسوقي وطه حسين ولويس عوض ومحمد مندور، والاتجاه النفسي عند العقاد وعز الدين إسماعيل ومصطفى سويف، وعرض كذلك للاتجاه الجمالي الذي يركز الاهتمام على النص ذاته ممثلا في رشاد رشدي وتلامذته، والاتجاه الأسلوبي عند صلاح فضل وهدى وصفي ونبيلة إبراهيم وجابر عصفور وقد عد من بينهم مصطفى ناصف، وكذلك الاتجاه الانطباعي الذي عد رائده في مصر يحيى حقي.

وعرض في الفصل الثاني من الدراسة للدور الذي لعبه الدكتور رشاد رشدي وتلامذته في نشر أفكار النقد الجديد ومبادئه، وقد تمثل هذا الدور عنده في بعض الترجمات المبكرة لبعض كتب النقاد الجدد ومقالاتهم إلى العربية، هذا من ناحية، وعرض فيه من ناحية أخرى للإسهام الفردي لعدد من النقاد الذين تبنوا مبادئ النقد الجديد في ميدان الترجمة والنقد التطبيقي.

ويعرض في الفصل الثالث من الدراسة لتأثير مدرسة النقد الجديد في النقد العربي على مستوى التطبيق، وجمع ذلك التأثير في ثلاث نقاط هي[1]:

- تأثير التصويرية على بعص النقاد العرب في مصر وخاصة محمد عناني، الذي كان له إسهام كبير في ميدان الترجمة والنقد التطبيقي، وتطبيق مبادئ التصويرية على عدد من الأعمال الأدبية العربية.
- تأثير الحداثة على الرواد من الشعراء والنقاد العرب
- البرهنة على تأثير النقد الجديد على نقد صلاح عبد الصبور، وخاصة ما استمده من أفكار إليوت وباوند.

---

(1) The impact of the school of Anglo_ American new criticism on the contemporary Arabic criticism in Egypt, P. 84

وإذا صدق الحديث في هذا الصدد عن تأثير التصويرية وكذلك النقد الجديد على صلاح عبد الصبور، فلا أدري كيف يصح الحديث عن تأثيرات الحداثة وتجلياتها في الإبداع والنقد وعدها من تأثيرات النقد الجديد في النقد العربي في مصر؛ ذلك أن الحداثة فيما أرى ليست من أسس النقد الجديد وليست من المصطلحات الأثيرة لديه، هذا فضلا عن أن النقاد العرب الذين عرض الباحث لتأثرهم بالحداثة ليس بعضهم مصريا من ناحية ولم يثبت أنهم دعوا إلى مبادئ النقد الجديد من ناحية أخرى، ومن هؤلاء كمال أبو ديب ومحمد برادة وعبد الله المحاور وجابر عصفور وفردوس عبد الحميد البهنساوي وعبد المنعم تليمة وعبد المحسن طه بدر وإدوارد الخراط.

ومن العجيب أن الباحث يعرض في هذا الفصل التطبيقي لطرف من جهود هؤلاء ويغفل جهودا أصيلة لا يمكن إغفالها مثل جهود الدكتور مصطفى ناصف الذي لم يرد ذكره في الرسالة كلها إلا مرتين اثنتين فقط، وجهود الدكتور محمود الربيعي الذي لم أجد له فيها ذكرا، وهذا من المفارقات العجيبة في الرسالة.

ويعرض الباحث في الفصل الرابع من رسالته لتأثير بعض المصطلحات النقدية الأثيرة لدى النقد الجديد في المشهد النقدي في مصر، مثل مصطلح «الغموض» ambiguity الذي سكه وليام إمبسون، و«الحداثة» modernism عند عزرا باوند، و«المعادل الموضوعي» objective correlative عند إليوت، ومصطلح «المفارقة» paradox عند كلينث بروكس، ومصطلح «التوتر» tension الذي شاع استخدامه عند ألات تيت.

يعرض الباحث لنشأة كل مصطلح منها، ومدى شيوعه في كتابات النقاد المصريين أو ترجماتهم، ويبين كذلك الاختلاف الواقع بينهم في ترجمة بعض